الرجل – وكنت أعرفه قبلا – وعرضت عليه ما أريد ، فكشف على الكهرباء فى بيتى وقال: مع الأسف الشديد ، لابد أن أقرر أن قدر الإصلاح الذى تحتاج إليها فى بيتك أضعاف ما ظننت ، فإن كل أسلاكك الكهربائية تحتاج إلى تبديل ولابد من تغييرها ، فقلت له: هذه أول مرة أسمع فيها هذا الكلام ، وأنا فى الواقع مندهش مما تقول ، فقال: إن الإصلاح الكهربائى فى شقتك يتكلف ٧٠٠ جنيه! فلم أقل شيئا وظللت أنظر إليه فى ذهول فقال: إن كل أسلاكك الكهربائية فاسدة وأنا لابد أن استخرج كل أسلاك بيتك واستبدلها بغيرها، فقلت له بعد تفكير: يبدو يا صديقى أنك حسبتنى أغنى مما أنا عليه الآن، فأنا رجل أكسب ما يغطى حاجاتى عن وسع ولكن لست غنيا ، ومهما أنا بحثت فإننى لن أجد عندى ما تطلب! فقال لى: إذن أدعك لكى تفكر! فقلت: فيم أفكر؟ قلت لك إن كل ما عندى يغطى نفقاتى الضرورية ولكنه – مهما أفكر – لن يصل بى إلى ما تريد ، فلا ظل كما أنا الآن وأمرى إلى الله ، فنظر إلى طويلا ، ثم ابتسم ومضى ، وأنا جلست على كرسى ومضيت أفكر فى سوء حالى وأدبر نفسى فى أمر نفسى ، فأنا لم يحدث قبل ذلك أن خطر ببالى أننى سأطالب يوما بهذا المال الجسيم.

وذهبت إلى كهربائى آخر وعرضت عليه الأمر ، والرجل نظر إلى طويلا وقال: إن كثيرين من آل بيتك فعلوا هذا الذى أشار إليه الكهربائى الآخر، لأن الرجل الذى بنى بيتكم أخطأ فى هذه النقطة بالذات! فقلت له: إذن فأنت ترى أنه على حق؟ فقال : ربما! قلت ، وهل أنا إذا طلبتك ارتفع سعر الإصلاح إلى هذا المبلغ؟ قال: ربما! قلت لقد قلت إن نفرا من الذين اشتروا فى هذا البيت مثلى يشكون من نفس المشكلة؟ قال: لا أدرى. قلت له مع الأسف الشديد فأنا لا أستطيع أن أجرى هذا الإصلاح فى بيتى الآن، فهل تستطيع أن تعطينى أسماء بعض جيرانى الذين أجروا هذه العملية لكى استشيرهم ، فقال: أعطيك اسم فلان وفلان.